

أُجَاسَهُمْ وَأَصْطَامَهُمُ الَّتِي عِنْدَهُمْ مِنْ حَسَبِ وَحَجَرٍ وَفِصَّةٍ وَدَهَبٍ¹⁸ لئلا يكون فيكم رجلٌ أو امرأةٌ أو عَشِيرَةٌ أو سِبْطٌ قَلْبُهُ الْيَوْمَ مُنْصَرِفٌ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِكَيْ يَذْهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. لئلا يكون فيكم أَصْلٌ يُثْمِرُ عُلْقَمًا وَأَفْسَنِيًا.¹⁹ فَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّغَةِ، يُبَارِكُ نَفْسَهُ فِي قَلْبِهِ وَيَقُولُ، يَكُونُ لِي سَلَامٌ وَإِنْ سِرْتُ يَتَصَلَّبَ قَلْبِي فَيَفْتِي الرَّبَّانَ مَعَ الْعَطْشَانِ.²⁰ مِثْلُ هَذَا لَا يَسَاءُ الرَّبُّ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ، بَلْ يُدْخِلْ جِنْدُ عَصَبِ الرَّبِّ وَغَيْرُهُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَحِلَّ عَلَيْهِ كُلُّ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.²¹ وَيُعْرِضُهُ الرَّبُّ لِلشَّرِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ جَمِيعِ لَعَنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا.²² يَقُولُ الْجِيلُ الْآخِرُ، بَنُوكُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَكُمْ وَالْأَجَنِيَّةُ الَّتِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، حِينَ يَرَوْنَ صَرَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاضَهَا الَّتِي يُمْرِضُهَا بِهَا الرَّبُّ²³ كِبَرِيَّتْ وَمِلْحٌ، كُلُّ أَرْضِهَا حَرِيقٌ، لَا تُزْرَعُ وَلَا تُبْنَى وَلَا يَطْلُعُ فِيهَا عُشْبٌ مَا، كَانْقِلَابِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ بِعَصَبِهِ وَسَخَطِهِ.²⁴ وَيَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ، لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ. لِمَاذَا خُمُو هَذَا الْعَصَبِ الْعَظِيمِ. فَيَقُولُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،²⁶ وَذَهَبُوا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. إِلَهَةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا قُسِمَتْ لَهُمْ.²⁷ فَاسْتَعَلَّ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ.²⁸ وَاسْتَأْصَلَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِهِمْ بِعَصَبٍ وَسَخَطٍ وَعَيْطٍ عَظِيمٍ، وَالْقَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.²⁹ السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، وَالْمُغْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنَاتِنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

¹ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، فَصَلًّا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورِبَ.² وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ، أَنْتُمْ شَاهَدْتُمْ مَا فَعَلَ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ يَفْرَعُونَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ،³ التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَبْصَرْتُمُهَا عَيْنَاكَ، وَتِلْكَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْعَظِيمَةِ.⁴ وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لَتَفْهَمُوا وَأَعْيُنًا لَتُبْصِرُوا وَأَذَانًا لَتَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.⁵ فَقَدْ سِرْتُ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَتَعْلُكَ لَمْ تَبَلْ عَلَى رَجُلِكَ.⁶ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا لَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.⁷ وَلَمَّا جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ خَرَجَ سِخُونُ مَلِكُ حَشْبُونِ وَعُوُجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِلِقَائِنَا لِلْحَرْبِ فَكَسَّرْنَاهُمَا،⁸ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا نَصِيًّا لِرَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنَصَفِ سِبْطِ مَنَسَّى.⁹ فَاحْفَظُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا لَتَفْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ.¹⁰ أَنْتُمْ وَاقِفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، رُؤَسَاؤُكُمْ، أَسْبَاطُكُمْ، شُيُوكُمْ وَغُرَفَاؤُكُمْ وَكُلُّ رَجُلٍ إِسْرَائِيلَ،¹¹ وَأَطْقَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَغَرَبِيُّكُمْ الَّذِي فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحْتَطِبُ حَطَبَكُمْ إِلَى مَنْ يَسْتَقِي مَاءَكُمْ،¹² لَتَدْخُلَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ،¹³ لِيُقِيمَكَ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ إِلَهًا كَمَا قَالَ لَكَ وَكَمَا خَلَفَ لِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.¹⁴ وَلَيْسَ مَعَكُمْ وَخَدَكُمْ أَقْطَعُ أَنَا هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ بَلْ مَعَ الَّذِي هُوَ هُنَا مَعَنَا وَأَقِفَا الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَمَعَ الَّذِي لَيْسَ هُنَا مَعَنَا الْيَوْمَ.¹⁶ لَأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقَمْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بِهِمْ،¹⁷ وَرَأَيْتُمْ